@ 569 @ هي في أهل القدر ومن جرى مجراهم ويلزم قائلي هذه المقالة أن يجعلوا قوله تعالى ! 2 2 ! كلاما مقطوعا مستأنفا في الكفار ! 2 2 ! ابتداء وخبره ! 2 2 ! ويحتمل أن يكون خبر الابتداء محذوفا والفاء متعلقة به .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني يوم القيامة والعامل في الظرف ! 2 2 ! وعبر عن ظرف الاستقبال بظرف لا يقال إلا في الماضي وذلك لما تيقن وقوع الأمر حسن تأكيده بالإخراج في صيغة المضي وهذا كثير في القرآن كما قال تعالى ! 2 2 ! [المائدة : 116] قال الحسن بن أبي الحسن لم تجعل السلاسل في أعناق أهل النار لأنهم أعجزوا الرب لكن لترسبهم إذا أطفالهم اللهب .

وقرأ جمهور الناس والسلاسل عطفا على ! 2 2 ! وقرأ ابن عباس وابن مسعود والسلاسل بالنصب يسحبون بفتح الحاء وإسناد الفعل إليهم وإيقاع الفعل على السلاسل وقرأت فرقة والسلاسل بالخفض على تقدير إذ أعناقهم في الأغلال والسلاسل فعطف على المراد من الكلام لا على ترتيب اللفظ إذ ترتيبه فيه قلب وهو على حد قول العرب أدخلت القلنسوة في رأسي وفي مصحف أبي بن كعب وفي السلاسل يسحبون و ! 2 2 ! معناه يجرون والسحب الجر و ! 2 2 ! الذائب الشديد الحر من النار ومنه يقال للماء السخن حميم و ! 2 2 ! قال مجاهد معناه توقد النار بهم والعرب تقول سجرت التنور إذا ملأتها وقال السدي ! 2 2 ! يحرقون .

ثم أخبر تعالى أنهم يوقفون يوم القيامة على جهة التوبيخ والتقريع فيقال لهم أين الأصنام التي كنتم تعبدون من دون ا فيقولون ! 2 2 ! أي تلفوا لنا وغابوا واضمحلوا ثم تضطرب أقوالهم ويفزعون إلى الكذب فيقولون ^ بل لم نكن ندعو من قبل شيئا ^ وهذا من أشد الاختلاط وأبين الفساد في الدهر والنظر فقال ا تعالى لنبيه ! 2 2 ! أي كهذه الصفة المذكورة وبهذا الترتيب $ قوله عز وجل في سورة غافر من 75 - 78 $.

المعنى يقال للكفار المعذبين ! 2 2 ! العذاب الذي أنتم فيه ! 2 2 ! في الدنيا